

شرح ألفية ابن مالك - 44 (باب نعم وبئس وما جرى مجراهما) -

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبع باحسان الى يوم الدين. ربى يسر امر رحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

تبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والأربعين من التعليق على الامام ابن مالك رحمة الله تعالى بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله قال الماضي رحمة الله - 00:00:10

فعلان غير متصرفين نعمة وبئس رافعان اسمين مقارنة او مضارفين بما قارنها كنعمة افضل كرماء. نعم. قال فعالان غير متصرفين لانه ابليس يقول رافعان اسمي سيتحدث هنا عن فعلين جامدين وهم نعمة وبئس - 00:00:24

وما جرى مجراهما فهما فعلان عند البصريين والكسائي خلافا لبقية اهل الكوفة من غير الكساب فانهم يرون ان نعمة وبئس اسمان دليل البصريين والكسائي ان تعنتيت تلحق هذين الفعلين كما في الحديث النبوي - 00:00:49

من من اغتسل يوم الجمعة فيها ونعمه. ونعمه ونعمه اي هنا لحقت وكقول الشاعر او الراجس لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتاة وبئست القبيلة. بئست قال الاخر نعمة جزاء المتقين الجنة - 00:01:19

دار الاماني والمناول منا نعمة جزاء المتقين واستدل الكوفيون ما عدا الكسائي بان هذين الفعلين بان هذه بان هاتين الكلمتين سمع دخول حرف الجر عليهم كقول بعض الاعراب وقد بشر بنت قال والله ما هي بنعم الولد - 00:01:48

بنعم الولد وقال بعضهم وكان يركب على حمار له الى حبيب له قال نعم السير على بئس العين على باسم وهذا عند البصريون محمول على ان على ان هذين الفعلين وقعا - 00:02:16

صفة محنوف فالتقدير والله ما هي بولد مقول فيه نعم الولد او بنعمة نعم السير على غير اي حمار مقول به لسه العارفة هناك قول حرج به هذان الكلام اذا قال فعلان غير متصرفين هما غير متصرفان اي جامدان فلا يستعمل منهما الا الماضي لا امر لهم ولا مضارعة ولا مصدر ولا وصف - 00:02:40

وذلك لانهما صيغ لانشاء المدح والذم على وجه المبالغة فكان جامد رابعا اسميني مقارنة ال او مضارفين لما قارنها مرفوعهما فاعلهمما لابد ان يكونوا محلا او مضاعفا الى محل بال او الى مضاف الى ما هو محل بال - 00:03:15

وسيأتي انه قد يكون ضميرا ويفسر بتمييز بعده فيكون محلا باد نحو نعم العبد انه اواب بئس الشراب ويضاف الى ما فيه فلبيس مثوى المتكبر وقد يضاف الى مضاف الى ما فيه كقول ابي طالب فنعم ابن اخت القوم - 00:03:38

غير مذهب زهير حسام مفردا عن حمائل ابن نعمة ابن اختي القوم اضيف الفاعل الى مضاف الى ما فيه ويرفعان يفسرون مميز كنעם قولوا معاشره وجمع تمييز وفاعل ظهروا فيه خلاف عن - 00:04:14

نعم ويرفع عنه مضمرا قد يكون مرفوعهما قد يكون فاعلهما ضميره يفسره تمييز بعده فيكون الفاعل ضميره مما يفسره تمييز يأتي بعده كقول الشاعر نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع لها وزرا - 00:04:44

نعمه هو امرأ هرم مخصوص بالمدح طويلا بئس للظالمين بدلًا بئس هو وفسر بالتمييز بعده وهو بدلًا يرفعان مضمرا يفسره مميزون كنעם قوما مع شرف وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم وقد اشتهروا. يعني انه مختلف. هل يجوز الجمع بين التمييز

والفاعل الظاهري - 00:05:16

في ذلك على هلات اقواله منعه سببويه مطلقا واجازه المبرد مطلقا واجازه ابن عصفور بشرط ان يكون دل على معنى جديد ليس في الفاعل فمما سمع مما هو جائز على مذهب المبرد وابن عصفور - 00:05:49

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي انما الرجل نعم المرء من رجل تهامي فجاء في التمييز زيادة وهي النسبة الى تهامة فهذا جائز عند ابن عصفور والمبرد بخلاف الكسائي فانه من مطلقا - 00:06:16

ومما هو جائز عند المبرد دون سببويه وابن عصفور قول الشاعر نعم الفتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء نعم الفتاة فتاة جمع هنا بين الاسم الظاهري وهو الفتاة وبين التمييز وهو فتاة وليس في التمييز وهو فتاة معنى زائد على المعنى الموجود في

الفاعل - 00:06:38

هذا يجوز عند المبرد ومنعه سببويه وغيره وقول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامه مو زلاء من طيق والتغلبيون او التغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا اه جمع بين الفاعل والظاهر والتمييز - 00:07:09

وكقولي جرير بن عطية بن الخطفاء يمدحه امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية اقول اذا اتينا على قرورة والبد يطرد عليكم ذا الندى عمر ابن ليلي جوادا - 00:07:38

سابقا ولذا الحيادة الى الفاروق ينتسب اين ليلي ومروان الذي الى الفاروق ينتسب اين ليلي ومروان الذي رفع العماد تزود مثل زاد ابيك فيينا فنعم الزاد زاد ابيك زاد وما كعب اين امامه وابن سعدان اجود منك يا عمر يا عمر يا عمر الجواب - 00:08:02

وانت ابن الخضار من قريش هم نصروا النبوة والجهاد وقادوا المسلمين ولم تعود غداة الروعة خيلهم الكيادة الشاهد قوله تزود مثل الزاد بك فيينا فنعم الزاد زاد ابيك زاد يعني الزاد زاد - 00:08:27

نعم وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الظالم ويذكر المقصوص بعض مبتدئ او خبر اسم ليس يبدو ابدا وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتني والمبتغى - 00:08:48

قال وما مميز؟ وقيل فاعل بنحو اما ما يقول الفاضل. اذا جاءت اه ما بعد بئس بان قيل بئس السماء او بعد نعمة لان قيل نعم ما او نعم ما نعم ما يعظكم به فنعم ما هي - 00:09:10

اختلفوا في اعراب ما هنا ف منهم من قال هي تمييز وهذه لابد ان تكون نكرة لان التمييز لا يكون معرف وقيل هي فاعله. وعليه ينبغي ان تكون معرفته بان تكون مثلا موصولة - 00:09:31

او ان تكون ذكرتها موصوفة لان الفاعلة ايضا لابد ان يتخصص بممثل ما يتخصص به المبتدأ فلا يكون نكرة محضة لانه محكوم عليه الحكم على الشيء فرعون عن تصوري ثم قالوا ينكر المخصوص بعده مبتدأ. نعمة وبس ينكر بعدهما هو نعمة وبئس. المدح فيهما والذم - 00:09:55

في الاول الى فاعل مجمل على قصد بقصد المبالغة ثم بعد ذلك يبين المقصود فتقول نعم الرجل تزيد ان تمدح زيدان تبدأ اولا بذكر فاعل مجمل وهو الرجل وكأنك جعلته هو نفس الرجال - 00:10:18

المبالغة في في مدحه فهذا الفاعل المجمل اولا هو فاعل للفعل ثم يذكر المخصوص بالمدح او الذنب بعد ذلك مصراها به. فيقال نعم الرجل زيد مثلا قال ويذكر المخصوص بعد مبتدأ ما هو اعراب مخصوص؟ اذا قلت نعم الرجل زيدان. نعم الرجل زيد. نعم الرجل زيدون. الرجل فاعل. ما هو اعراب زيدون - 00:10:42

اه فيها اعرابا مشهوران وذكر العراق قال متداول خبر اسمه ليس يبدو ابدا. الاعراب الاول ان ان يكون مبتدأ. والجملة التي قبله خبر فتقول زيد مبتدأ وجملة نعم رجل خبر نعم - 00:11:08

والاعراب الثاني ان يكون خبرا مبتدأ واجب الحرف اي هو مثلا ويذكر المخصوص بعده مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتني والمقتفي - 00:11:32

اذا تقدم قبل الفعل ما يشعر بالمخصوص لا يمكن ان يستغنى عن ذكره وذلك مثل قول الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد لم يقل

نعم العبد هو او نعم العبد ايوب - 00:11:52

فحذف المقصوص هنا لانه تقدم قبل الفعل ما يدل عليه السلف ولذلك بقوله العلم نعم المقتني ولكن قالوا الحكم الذي قاله صحيح والمثال الذي ذكره غير مسلم لان العلم هنا هو مخصوص مقدم وليس - 00:12:09

مشيرا بالخصوص بل هو المخصوص نفسه ابن مالك رحمه الله تعالى ظاهر عبارته في ايضا ان المخصوص لا يتقدم وهذا غير مسلم مخصوص يجوز تقدمه وقوله العلم نعم المقتني العلم هي نفسها المخصوص وقد تقدم - 00:12:38

فليس هذا ليس من تقديم المشرع بالخصوص ليس مثل الاية التي تلون انفا انا وجدناه صابرا هذا يدل على على المخصوص وليس هو المخصوص نعم الجملة الاسلامية لا نعم نعم هو يعتبر انه هنا ممحظ. نعم. بسم الله - 00:12:57

واعملك بئس واجعل فعلى من ذي ثلاثة نعمة مسجلة ومثل نعمة حبذا الفاعل ذا وان تزيد ذنبا فقل لا حب له واجد المخصوص ايا كان غير مخصوصا واوليا مخصوص ايا كان لا تعدل به ذاك تعدل بما فهو يضاهي مثلا - 00:13:26

وما سوى درس فجر بالباء او فجر بالباء ودون ذنب ما من حاكم. طيب واجعل في علاه من ذي ثلاثة تصوغ العرب فعلا على وزن فعل بالضم لانشاء مدح او الذم - 00:13:51

على قصد المبالغة سواء كان الفعل مضموما في الاصل فيقولون ظرف الرجل زيد اي ما اورثه او كان بالتحويل بان يقول مثلا كان يقول ضرب الرجل يحولون ضربة المفتوحة الى ضروري وفهمها - 00:14:18

يحاولون فهمها مكسورة الى فعلى طبعا قوله واجعل فعلها من ذي ثلاثة كنعمة فهي مثل نعمة وتجري مجريها في انشاء المدح والذم وفي حكم فاعلها من كونه لابد ان يكون محلا بال - 00:14:49

او مضافا الى ما فيه او مضافا الى ما فيه اى. وان كان ضميرا فانه يفسر بتمييز فتجري فيه نفس الاحكام السابقة التي تقدمت في نعمان وباسم وايضا نسوا الاحكام التي ذكرناها بالخصوص تجري هنا في الفعل الثالثي الذي صيغ على وزن فعل بالضم - 00:15:06

لاغادة المدح والذم على سبيل المبالغة. ومنه الساعة التي ذكرها هو ساء اصلها فعل الفتح وهي بالحقيقة عينها معتلة لا يظهر عليها الضأن. ولكن اه يعاملونها لما عاملوها معاملة نعمة وبئس تضعها انها من باب فعل بالتالي حولت - 00:15:28

اه لقصد اغادة المبالغة وتجري مشروع نعمة وبس في انشاء المدح والذم على وجه آآ المبالغة ساء مثلا القوم الذين كدوا ساء مثلا هنا رفعت آآ تمييزا اقصد رفعت آآ فاعلا مستترا - 00:15:55

يفسره التمييز الذي اه بعده فهي تعامل معاملة وهذا لا يختص بها فهو باب كما قلنا يجري في كل فعل ثلاثي فانه يمكن ان يحول بشرط ان يكون يصح التعجب منه - 00:16:18

وقد ذكرنا قبل شروط اه التعجب قلنا نصوغهما من ذي ثلاثة صرفا قابل فضل تم غير الانتفاء وغير وصف نضاه الشهلاه وغير سالكين سبيله على. الشروط التي تقدمت في صياغة فعل التعجب تشرط هنا - 00:16:37

فمثلا لا يمكن ان تحول ما يدافع ولده لانه لا تفاضل فيها لان الموت لا تفاضل فيه ولا يحول ما زاد على على الثلاثة ولا ما كان وصفه على وزني افعل فعل - 00:16:58

فكل فعل ثلاثي يصح التعجب منه يمكن ان يستعمل فعل بالضم سواء كان فعل اصالة تظارفه وشرفه او بالتحويل كضريبة وفهم تحول ضربا مفتوحا الى ضربة وتحول فهم المكسورة الى فهمها. وحيثئذ تعامل معامل الفعل معاملة نعمة وبئس في احكام فاعله. في معناه اولا وفي احكام فاعله وخصوصه - 00:17:13

نعم قال ومثل نعمة حبذا الفاعل ذا وان تزيد ذنبا فقل لا حبذا مثل نعمة حبذا فتستعمل في انشاء المدح كما تستعمل نعمة في انشاء المدح اذا اردت استعمال حبذا بمعنى بيس - 00:17:41

فانك تفيفها فتقول لا حبذا الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهم العادل جمع هنا بين حبذا وهي بمعنى نعمة ولا حبذا وهي بمعنى بيس الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هي - 00:18:06

تقول في المدح حبذا وفي الذنب لا حبذا الفاعل ذا يعني انه احب كلمتان حب فعل وذا فاعل فتطلقها في المدح هكذا وان تريد ذما فقل لا حبذا واولد المخصوص ايا كان - [00:18:31](#)

المخصوص تجعله بعد ذا ايا كان سواء كان مذكرا او مؤنثا مثنا او مجموعة تتطق بذا وتقول حبذا زيد حبذا هند حبذا الرجالان حبذا الرجال اذا ستبقى على الافراد ولا تعدل بها لا تجعلها معادلة في التأنيث والافراد والتثنية للمخصوص - [00:18:56](#)

تقول حبذا الرجال رجال مخصوص مجموع ولكن ذا مفردا لا تعدل البدع قال فهو يضاهي المثل العلة في ذلك هي ان هذا كلام ان هذا كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير - [00:19:26](#)

حبذا هذا كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير نعم فما السواه ان يرفع بحبة بالنسبة لي اذا اذا كان فاعل حبة غير ذا كما اذا كان اسمها ظاهرا فانك يمكن ان ترفعه يمكن ان تجره بالباء فتقول حبة زيد او حبة بزيد - [00:19:44](#)

اذا كان المرفوع بحبة غير داء غير ذا فانك يمكن يمكن ان ترفعه ويمكن ان تجره بالباء ودون ذا انضمام الحاکثور. اذا قلت حبذا وجيئت بها بعد حبة حبذا تلتزم فتح الحاء - [00:20:09](#)

فاما اسندت الى حبة فاعلا غير ذا كما اذا قلت حبة زيدون فلك في الحاء الفتح والضم فتقول حبة او حبة وروي بالوجهين قول الشاعر فقلت اقتلوا عنكم بمزاجها يعني الخمر ايمزجها - [00:20:28](#)

وحب بها مقتولة حين تقتل او وحب بها جر الفاعل هنا بالباء وروجت الحاء بالوجهين بالضم والكسر اما اقصد اه بالضم والفتح اما اذا اسندت ذا الى حبذا هو كلام كما قلنا جرى المثل فلا يغير. يلتزم فتح الحاء حينئذ - [00:20:47](#)

اه نعم اذا نقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - [00:21:10](#)